الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ٢٠٠٠

القوات الأثيوبية تتوغل في أراضي إريتريا بينما المجاعة تهدد 16 مليونا

أديس أبابا: جون. تور دالبرج *

بعد تحقيقها انتصارا في اكثر حروب القارة الافريقية ضخبا اكدت اثيوبيا اول من امس عزمها على تسخين الجبهات بملاحقة قوات جارتها اريتريا وسحقها. وقال المتحدث باسم حكومة اديس ابابا سيلومي تاديسي: «اينما كان للمرء جار مثل هؤلاء، جار يستعرض عضلاته كلما تعكر مزاجه، فان هذا المرء سيعيش في نكد».

ومن جديد يخيم شبح المجاعة على منطقة شرق افريقيا، التي سبق ان عانت مرتين من مجاعة مدمرة. وتقدر الامم المتحدة ان نحو 16 مليون نسمة، نصفهم من اثيوبيا، مهددون بالمجاعة ما لم تصلهم نجدات عاجلة من الغذاء والدواء.

لقد شنت القوات الاثيوبية وما تزال هجمات متواصلة منذ سبعة ايام، مدعمة بالدبابات والمدفعية والطائرات، وسيطرت نتيجة لذلك على مدينة بارنتو حارمة الاريتريين من مركز قيادة مهم في القطاع الغربي الممتد الى 600 ميل.

وأثار استيلاء الاثيوبيين على هذا الموقع الاستراتيجي الواقع على عمق 30 ميلا داخل الاراضي الاريترية، اسئلة مقلقة عن حقيقة الهدف النهائي الذي تضمره اثيوبيا.

ولعل القلق الاميركي من ان اثيوبيا لن تتوقف قبل دخول العاصمة الارتيرية، اسمرة الواقعة على بعد 100 ميل شرق بارنتو، يقف وراء الامر الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية لسفارتها في اريتريا باجلاء كل العوائل والموظفين غير الضروريين.

وقالت الخارجية الاميركية: «نحث المواطنين الاميركيين على مغادرة البلد طالما ان وسائط النقل التجارية ما تزال متاحة».

وحاولت الولايات المتحدة، مع عدد من اعضاء مجلس الامن الدولي اخماد العنف المستشري في القرن الافريقي الجائع، بالتصويت على قرار يحظر ارسال السلاح لمدة عام الى الطرفين المتحاربين.

وشجب السفير الاميركي في الامم المتحدة ريتشارد هولبروك، النزاع العبثي المستمر منذ عامين، واصفا اياه بانه «اكثر الحروب افتقارا للمعنى في العالم كله».

ويقدر عدد القتلى من الجانبين بنحو 30 الف جندي منذ اندلاع المعارك في مايو (ايار) 1998. ويصف الخبراء العسكريون هذه الحرب بانها تشبه حرب المواقع الساكنة والدامية خلال الحرب العالمية الاولى.

وهناك نقاش محتدم يربط المجاعة بالقتال الدائر بين اديس

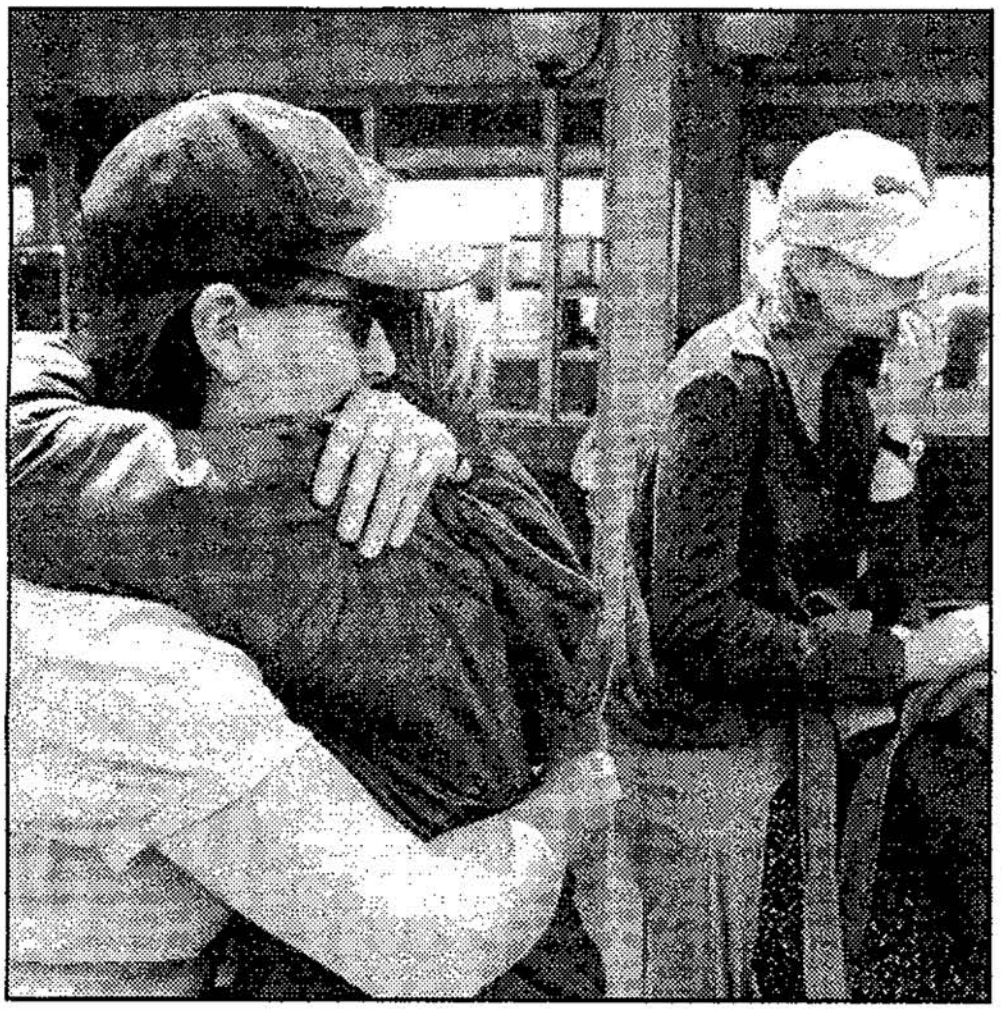

معلمة وعاملة اغاثة بريطانيتان تتهيأن الليلة قبل الماضية لمغادرة اسمرة من مطارها خوفا من وصول الحرب الى العاصمة الاريترية (أ.ف.ب)

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

متظاهرون اريتريون في العاصمة البريطانية، لندن، يرفعون امام 10 داوننغ ستريت (مقر رئيس الوزراء البريطاني) علم بلادهم ولافتة تتساءل «كان للأمم المتحدة دور في رد العدوان على كوسوفو والكويت.. فلماذا لا يحدث الشيء نفسه في اريتريا» (رويترز)

ابابا واسمرة. واتهم هولبروك السلطات الاثيوبية باستخدام الشاحنات والطائرات لا لنقل الاغذية الى المدنيين الجياع في جنوب البلاد، بل لنقل الذخائر والدم والوقود للجنود الذين يحاربون اريتريا في الشمال.

وتقول كرستين آيدم، الموظفة في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة والتي تعمل على تنسيق جهود الاغاثة الدولية للدول العشر المعرضة لخطر المجاعة: «ان خطر المجاعة ماثل، ولا جدال في ذلك».

ويعترف الاثيوبيون الرسميون وغير الرسميين بأن بلدهم من البلاد الافقر في العالم (بمعدل دخل سنوي يعادل 110 دولارات للفرد)، الا انهم يقولون ان «الدفاع عن وحدة الاراضي واجب».

وتساءل مسؤول في غرفة التجارة الاثيوبية اول من امس «اي خيار اخر امامنا غير شن الحرب ومحاولة انقاذ حياة الناس الذين هدهم الجفاف؟ الواقع اننا نخوض الحرب على جبهتين».

ان الصدامات التي تتأجج حينا وتخفت حينا، بدأت حين ارسلت اريتريا دباباتها لفرض مطالبها بقطاع من الحدود يدور حوله خلاف. لكن هناك ايضا تظلمات اقتصادية من الطرفين، ومنافسات بين زعماء البلدين وقضايا عالقة منذ انفصال اريتريا سلميا عام 1993. فالاريتريون يتهمون قادة اديس ابابا ببدء الجولة الاخيرة من القتال، ويقولون ان متاعب الحدود ترجع الى ايام الاحتلال الايطالي، وان القادة الاثيوبيين يستغلونها ذريعة لغزو اريتريا. وقال الرئيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الاريتري اسياس افورقي ان القتال اوقع 70 الف قتيل من الجانبين.

اما المسؤولون الاثيوبيون فيقولون انهم ضحايا هذا الجار المشاغب منذ الاستقلال، وان اريتريا تنازعت مع اليمن وجيبوتي وبلدان اخرى في المنطقة، وان لديها جيشا قوامه 300 الف جندي، اي نحو 8٪ من السكان البالغ عددهم 4 ملايين نسمة، وان هذا يعادل اربعة اضعاف حجم الجيش الاثيوبي. وينفي هؤلاء اية نية لهم لاحتلال كامل الاقليم الاثيوبي السابق.

ويقول تاديسي ان «الهدف الاساسي هو ان يعيد لنا الرئيس افورقي اراضينا المتنازع عليها على طول الحدود. اما اذا اضعفنا قواته خلال ذلك، فهذا امر جيد».

وتفيد التقارير الواردة من اسمرة ان شاحنات محملة بجنود اريتريين تسارع الى جبهات القتال، فيما يتحشد الاجانب منذ فجر الاحد، لركوب الطائرات التي تبعدهم عن هذا البلد.

وقصفت القوات الاثيوبية يوم السبت الماضي بطارية مضادة للطائرات قرب مندفيرا، جنوب اسمرة، ودمرتها تماما. كما تعرض مركز تدريب عسكري في ساوا غرب اريتريا، الى قصف مستمر. وادعت حكومة اديس ابابا مساء الاحد ان الاريتريين تخلوا عن هذا المركز. وزعم الاثيوبيون ايضا انه بعد «الهزيمة» بدأ الجنود الاريتريون بالفرار بالجملة، وان بعضهم يلجأ الى السودان.

---

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية